

العراق

العبادي يعيد الزخم لمعارك الموصل: بتنا على أبواب المدينة!

عمليات نينوى وقوات البيشمركة والعشائر والتحالف الدولي، مضيافاً أن «قوات الاتحادية وجزء من القوات المشاركة في عمليات تحرير الموصل». في غضون ذلك، كشف مجلس أمن إقليم كردستان عن تمكن قوات كردية وأميركية من قتل مسؤول الثروات الطبيعية لتنظيم «داعش» في عملية مشتركة في قضاء القائم غربي الأنبار. وأعلن في بيان أن «قوة من مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس أمن إقليم كردستان ووحدة أميركية خاصة، نفذت عملية مشتركة في عمق الأراضي الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش في منطقة القائم غربي الأنبار». وأضاف أن «العملية أسفرت عن مقتل المسؤول العام للثروات الطبيعية الإرهابي سامي جاسم محمد الجبوري، وأحد مساعديه»، مضيفاً أنه «بعد تنفيذ العملية، عادت القوة المشتركة إلى مواقعها الأصلية بسلا». «أما على الصعيد السياسي، فقد أعلنت «هيئة النزاهة» أنها طعنّت بقرار القضاء العراقي إغلاق ملف الدعوى الخاصة بوزير الدفاع خالد العبيدي، وذلك بعدما كانت السلطات القضائية قد أغلقت الدعوى باتهامات الفساد بحق الجبوري «العدم كفاية الأدلة».

إلا أن «الهيئة» ذكرت عبر موقعها الإلكتروني أنها دوّنت إفادة جديدة للعبيدي، مشيرة إلى أنها احتوت على اتهامات وملفات لمسؤولين ونواب. كذلك أوضحت أن اتهاماته طالت عدداً من المسؤولين وأعضاء مجلس النواب، وشخصيات أخرى ذكرها في جلسة استجوابه في مجلس النواب التي عقدت في أول آب الحالي. وبحسب بيان للهيئة، فقد استمرت جلسة الاستماع لأكثر من ثلاث ساعات، اقتصر فيها الحضور على العبيدي ومحقق الهيئة المكلفين بتدوين إفاداته حصراً.

(الأخبار)

في عملية تحرير الموصل شأن عراقي. وفيما نفى وجود أي تنسيق بين مستشاري «التحالف» والمستشارين الإيرانيين، دعا العراقيين إلى الاهتمام والتركيز على محاربة «داعش». وفي هذا السياق، بحث ماكغورك مع العبدي الاستعداد لتحرير الموصل، مبدئياً إعجابته بالإنجازات العسكرية في العراق، بحسب ما أفاد به بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة. في سياق متصل، أكد قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري، أن مشاركة قوات برية أميركية في عمليات تحرير مدينة الموصل «مرتبطة» بالعبادي. وفيما أشار إلى وجود تنسيق عال بين قيادة عمليات تحرير المدينة وقوات البيشمركة والعشائر، رجّح وجود نحو 3 آلاف عنصر من «داعش» في مدينة الموصل. وقال الجبوري، خلال مؤتمر صحفي عقده على هامش المؤتمر الدولي الثاني للعمليات النفسية والإعلامية الذي عقد في «المنطقة الخضراء»، إن «هناك تنسيقاً عالياً بين قيادة

قتلت قوات كردية وأميركية مسؤولاً في تنظيم «داعش» غربي الأنبار (الناضوك)



أعلنت رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي أن مدينة الموصل، وذلك في إطار إعادة الزخم إلى هذه المعركة بعدما طغت عليها الأحداث السياسية التي سببتها جلسة استجواب وزير الدفاع خالد العبيدي

بعد أيام على التداول في قضية استجواب وزير الدفاع خالد العبيدي أمام البرلمان العراقي، واستحوذها على المشهد الإعلامي مع ما أفرزته من تداينات للتهامات التي وجهها إلى رئيس البرلمان سليم الجبوري وعدد من النواب، عادت مسألة تحرير الموصل إلى الواجهة مجدداً. وظهرت عبر تصريحات عدة، كان أبرزها لرئيس الوزراء حيدر العبادي الذي أكد أن المعارك باتت على أبواب المدينة، «بعدما كنّا نقاتل على أبواب بغداد».

وفي كلمته خلال المؤتمر الذي أقامته وزارة الشباب والرياضة بمناسبة «يوم الشباب العالمي»، دعا العبادي إلى «اعتبار الكذب السياسي جريمة مخلة بالشرف»، مؤكداً أن حملات التشويه التي يشنها البعض هدفها خلط الأوراق، «فأعلى الأصوات التي تدعي محاربة الفساد هي الأكثر فساداً». كما شدد على ضرورة الوقوف بوجه الحملة التضليلية السوداء التي «يرجّح لها دواعش السياسة والإعلام والاقتصاد، ويحاولون إفسال كل شيء».

تصريح العبادي تزامن مع زيارة مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لـ«التحالف الدولي» ضد تنظيم «داعش» بريت ماكغورك، الذي صرّح بأن مشاركة فصائل «الحشد الشعبي»

رأيهم. كما تبين أن مجلس البلدة لم يتقدم بطلب سماح استثنائي للسيران في محمية طبيعية. وتساءل المسؤول الأول في البلدة، هابو سيمنز ما إذا ألزم العمال، الذين لم يتقاضوا أي أجر مقابل عملهم، أي أنهم استخدموا سُخرة، بتفكيك خيم «طويل العمر»، وإن تم تأمينهم صحياً وفق قوانين الدولة الألمانية، إضافة إلى الاستفهام عن كفية السماح للاجئين بالعمل من دون إذن عمل.

الفضيحة الأكبر في هذا الأمر، أن الشركة ومسؤولي ماوى اللاجئين المؤقت لم يخبروا العمال السوريين والعراقيين «المتطوعين» بأن عملهم هو لخدمة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وبطانته، وعندما علموا من الصحافيين بالحقيقة أبدوا استياءهم من إخفاء ذلك عنهم. صحيفة «راينش بوست» نقلت عن أحد اللاجئين السوريين، واسمه رشوان محمد، قوله، نيابة عن زملائه: «لو كنا نعرف أن العمل لخدمة شيخ إماراتي لكنّا رفضناه». وفق الصحيفة، أن مشيخات الخليج رفضت استقبال أي لاجئ سوري أو عراقي، لكن الأسباب الحقيقية لم تشر إليها الصحيفة، التي لم تذكر إن قام «طويل العمر» رئيس وزراء دولة الإمارات ووزير دفاعها وبطانته بمشاهدة التلفزيون لتتفرج على الخراب والدمار والإبادة التي تلحقها قوات دولته وأموالها وحلفاؤها في اليمن وليبيا وسوريا والعراق، ما يضفي على السيران «متعة» إضافية.

احتمال قوي أن شيخ دبي وحاكمها لم يعلم أن لاجئين سوريين عملوا سُخرةً ومن دون أي تأمين صحي، في مخالفة صريحة لقوانين العمل في ألمانيا، ولذا نجد أن تعليقات القراء الألمان الغاضبة انصبت على الدولة الألمانية وكيفية معاملتها للاجئين، لكن من دون استثناء صب قارئ اللعنة عليها لأنها سمحت لشيخ لم يكمل المدرسة بمعاملتها على هذا النحو.

يبدو أن القراء لم يسمعوا بمقولة «Money makes the world go round». ومن المؤكد أن «طويل العمر» لن يسمع بهذه الحقائق لأن أحدًا من بطانته لن يجرؤ على إعلامه بها.

نحو ثلاثة أشهر. وللعلم، القانون الألماني لا يسمح لأي أجنبي كان، بالعمل من دون إذن من مكتب العمل ومن دون تأمين صحي حمايةً للمستخدم من إصابات العمل التي قد تحدث في أثناءه إلا بقرار استثنائي خطي. قام مجلس المدينة بـ«سحن» العمال السوريين والعراقيين المتطوعين صباحاً إلى الشركة، حيث أنبئت بهم مهمة «تعتيل» تجهيزات السيران وبناء الخيم.

ما إن بدأ «طويل العمر» وبطانته المكونة من 25 شخصاً بإشعال النار لشيء اللحوم في الهواء الطلق



لم يعلم العمال

«المتطوعون» بأن

عملهم هو لخدمة

محمد بن راشد وبطانته



ودرجات حرارة 32 درجة مئوية في الظل، حتى انطلقت احتجاجات بما أن ذلك ممنوع بحكم قانون حماية البيئة، لكن مجلس المدينة قرر منح «طويل العمر» استثناءً، مع التركيز على أنه لم يحصل على أي مبلغ مقابل ذلك الإذن!

موكب «طويل العمر» المكوّن من عشر سيارات وثلاث سيارات شرطة مرافقة، وصل إلى الموقع بعد ساعة ونصف ساعة من انتصاف نهار يوم 21 تموز المنصرم متأخراً نحو ساعتين عن الموعد. السيران استمر 75 دقيقة، أما تربة موقع السيران فكانت جافة لدرجة تحولها إلى رماد، وتذخر باشتعالها في حال حصول أي طارئ.

السيران أثار موجة انتقادات بين هيئات المحافظة على البيئة، إلى جانب إبلاغ المسؤول الأول عن المنطقة مجلس الانتخاب بمشروع السيران عبر البريد الرقمي، لكنه امتنع عن إبلاغ سكان البلدة وأخذ

المائية، وأيضاً الاستيلاء على المواقع السياحية والأثرية، واستغلال المحاجر الفلسطينية والمناجم والموارد الطبيعية المتجددة منها وغير المتجددة.

وعلى سبيل المثال، فإن مستوطنة «بقعوت» المقامة على أراضي غور الأردن، التي تستقبل العمال الفلسطينيين باجور متدنية، تحوي في جنباتها مشاغل التعبئة والتغليف التابعة لشركة «ميهادرين»، التي هي أكبر مصدري الخضّر والفواكه الإسرائيلية إلى الاتحاد الأوروبي.

لكن، أمام انعدام البدائل وغياب قرار فعال لمواجهة ظاهرة العمل في المستوطنات مع رفض رسمي لخيار المقاومة، تزداد أعداد العمال في المستوطنات، فيما تنخفض حصة المنتج الفلسطيني في السوق المحلية المستباحة من المنتج الإسرائيلي، خاصة أن الدراسات تشير إلى أن زيادة حصة المنتج الوطني في السوق المحلية بنسبة 5%، من شأنه أن يوفر عشرات الآلاف من فرص العمل.

أخيراً، لا شيء يمكن شرحه للعالم الذي تروّج فيه نشاطات مقاطعة بضائع المستوطنات في حال عمل الإسرائيليين أو وكالات الأنباء على تظهير قضية عمل الفلسطينيين المجرّبين على ذلك في المستوطنات.

الجرائم الدموية التي ارتكبت بحق العمال، مثل مجزرتي عيون قارة وترقوميا.

ويجب على أي عامل فلسطيني يريد العمل هناك أن يخرج من منزله قبل بزوغ الفجر، وإذا لم يقرر دخول مسار الدّل على معابر الاحتلال، فعليه أن يخوض مسار التهريب المحفوف بالمخاطر، كالفقز عن جدار الفصل العنصري، أو التسلسل عبر الثغر المنتشرة على طول الحدود المفروضة... أو أن يقع ضحية ابتزاز سماسرة التهريب.

وينظر المراقبون بخطورة بالغة إلى العمل داخل مستوطنات العدو أكثر من العمل في فلسطين المحتلة، لأن في ذلك ترسيخاً لوجودها على حساب الأرض الفلسطينية، أو أقله الوجود السكاني في المناطق المصنفة (ج) في اتفاق أوسلو، وتبلغ مساحتها 60% من مجمل الضفة، وجميعها تقع تحت السيطرة العسكرية والمدنية الإسرائيلية. وتلك المستوطنات عصب وجودها متمثل في الاستغلال الاقتصادي للأرض الفلسطينية المحتلة بمقدراتها، وللفلسطينيين.

ومن أوجه الاستغلال الاستيطاني مصادرة مساحات واسعة من الأراضي، وتدمير الممتلكات الفلسطينية لاستخدامها في أغراض إنشائية وزراعية، ونهب الموارد

مروراً باستغلالهم كأيد عاملة رخيصة الأجر، وتخفيض قيمة أجورهم واستحقاقاتهم، فضلاً عن أن السجل الإسرائيلي حافل بعشرات

الفلسطينيين محفوفة بالمخاطر وبالإذلال، سواء بإجراءات العدو على حواجز التفتيش أو بالملاحقة من شرطة العدو والكلاب البوليسية،

يدرك العاملون في المستوطنات ان عملهم غير مرغوب فيه وطنياً (أي بي اي)

